

لسان العرب

(صور) : في أسماء □□ تعالى : المَصَوِّرُ وهو الذي صَوَّرَ جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها . ابن سيده : الصورة في الشكل قال : فأما ما جاء في الحديث من قوله : خلق □□ آدم على صورته فيحتمل أن تكون الهاء راجعة على اسم □□ تعالى وأن تكون راجعة على آدم فإذا كانت عائدة على اسم □□ تعالى فمعناه على الصورة التي أنشأها □□ وقد رها فيكون المصدر حينئذٍ مضافاً إلى الفاعل لأنه سبحانه هو المَصَوِّرُ لا أن له عز اسمه وجل صورته ولا تمثالاً كما أن قولهم : لَعَمْرُ □□ إنما هو والحياة التي كانت با والتي آتانيها اللّهُ لا أن لله تعالى حياة تَحْلِيهِهُ ولا هو علا وجهه محلٌّ للاعراض وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه على صورة آدم أي على صورة أمثاله ممن هو مخلوق مُدَبَّرٌ فيكون هذا حينئذٍ كقولك للسيد والرئيس : قد خَدَمْتُهُ خِدْمَتَهُ أي الخِدْمَةَ التي تحقُّ لأمثاله وفي العبد والمُتَدَلِّ : قد اسْتَخْدَمْتُهُ اسْتِخْدَامَهُ أي اسْتِخْدَامَهُ أمثاله ممن هو مأثور بالخوف والتَّصَرُّفُ فيكون حينئذٍ كقوله تعالى : { في أي صورةٍ ما شاء ركبك } والجمع صَوْرٌ و صَوْرٌ و صَوْرٌ وقد صَوَّرَهُ فَتَمَصَّوْرٌ . الجوهرى و المَصَّوْرُ بكسر الصاد لغة في المَصَّوْرَ جمع صورةٍ وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجواري : أَشْهَبَهُنَّ مِنْ بَقَرِ الْخَلْمَاءِ أَعْيُنُهَا وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا وَصَوَّرَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَمَصَّوْرٌ . وفي حديث ابن مقرب : أما علمت أن المَصَّوْرَةَ محرمة أراد بالْمَصَّوْرَةَ الوجه وتحريمها المنع من الضرب والطمع على الوجه ومنه الحديث : كره أن تعلم الصورةُ أي يجعل في الوجه كَيٌّْ أو سِمَةٌ . و تَمَصَّوْرَةٌ الشيء : توهمت صورته فتصوَّرَ لي . و التَّمَاوِيرُ : التَّمَاثِيلُ . وفي الحديث : أتاني الليلة ربي في أحسن صورةٍ قال ابن الأثير : الصورة تَرَدُّدٌ في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صِفَتِهِ . يقال : صورةُ الفعلِ كذا وكذا أي هيئته و صورةُ الأمرِ كذا وكذا أي صِفَتُهُ فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صِفَةٍ ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي : أتاني ربي وأنا في أحسن صورةٍ وتجري معاني المَصَّوْرَةَ كلها عليه إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها فأما إطلاق ظاهر الصورة على □□ فلا تعالى □□ D عن ذلك علواً كبيراً . ورجل صَيَّرُ شَيْئاً أي حَسَنُ المَصَّوْرَةَ والشَّارَةَ عن الفراء وقوله : وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ بَنَاهُ

وصلاب فيه وصارا ذهب أبو علي إلى أن معنى صار صوّر قال ابن سيده : ولم
 أرها لغيره . و صار الرجل : صوّت . وعصفور صوّار : يجيب الداعي إذا دعا . و
 الصوّر بالتحريك : الميل . ورجل أصوّر بين الصوّر أي مائل مشتاق . الأحمر
 : صوّت إليّ الشيء و أصوّرتُه إذا أملتَه إليك وأنشد : أصار سدر يسها
 مسد مريج ابن الأعرابي : في رأسه صوّر إذا وجد فيه أوكالا وهميما . وفي
 رأسه صوّر أي ميل . وفي صفة مشيه عليه السلام : كان فيه شيء من صوّر أي ميل
 قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا الحال إذا جدّ به السير لا خلقة . وفي حديث عمر
 وذكر العلماء فقال : تذكّط عليهم بالعلم قلوب لا تصوّر لها الأرحام أي لا تميلها
 هكذا أخرج الهروي عن عمر وجعله الزمخشري من كلام الحسن . وفي حديث ابن عمر : إني
 لأدني الحائض منّي وما بي إليها صوورة أي ميل وشهوة تصوّرني إليها . و
 صار الشيء صورا و أصارَه فانصار : أماله فمال قالت الخنساء : لطلّات
 الشهب منّها تذكّصار أي تصدّع وتفلق وخص بعضهم به إمالة العنق . و صوّر
 يصوّر صورا وهو أصوّر : مال قال : اللّه يعولم أزا في تلافّتنا
 يوم الفراق إلى أباينا صوور وفي حديث عكرمة : حمالة العرش كلهم صوور
 هو جمع أصوّر وهو المائل العنق لثقل حمليه . وقال الليث : الصوّر الميل .
 والرجل يصوّر عنقه إلى الشيء إذا مال نحوه بعنقه . والنعت أصوّر وقد صوّر
 . و صارَه يصووره و يصيرُه أي أماله و صارَ وجهَه يصووره : أقبّل به . وفي
 التنزيل العزيز : { فصوّرهنّ إليك } وهي قراءة عليّ وابن عباس وأكثر الناس أي
 وجّههن وذكره ابن سيده في الياء أيضا لأن صوّرت و صرّرت لغتان قال اللحياني : قال
 بعضهم معنى صوّرهنّ وجّههنّ ومعنى صرّرهنّ قطّعهنّ وشقّقهنّ والمعروف
 أنهم لما لغتان بمعنى واحد وكلهم فسروا صوّرهنّ أملهنّ والكسر فسر بمعنى
 قطّعهنّ قال الزجاج : قال أهل اللغة معنى صوّرهنّ إليك أملهنّ واجمعهنّ إليك
 وأنشد : وجاءت خلعة دّهس صفايا يصوور عنذوقها أحوى زعيم أي
 يعطّف عنوقها تيس أحوى ومن قرأ : فصرهنّ إليك بالكسر ففيه قولان : أحدهما
 أنه بمعنى صرهنّ يقال صارَه يصووره و يصيرُه إذا أماله لغتان الجوهري :
 قرء فصرهن بضم الصاد وكسرهما قال الأَخفش : يعني وجّههنّ يقال : صوّر إليّ و صوّر
 وجهك إليّ أي أقبّل عليّ . الجوهري : و صوّرتُ الشيء أيضا قطعته وفصّلتُه قال
 العجاج : صوّرنا به الحكّم وأعيا الحكّما قال : فمَن قال هذا جعل في الآية
 تقدیما وتأخيرا كأنه قال : خذُ إليك أربعة فصوّرهن قال ابن بري : هذا الرجز
 الذي نسبه الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج وإنما هو لرؤبة يخاطب الحكّم بن صخر وأباه

صخر بن عثمان وقبله : أَبِ بَلْعِ أَبَا صَخْرٍ بَيَانًا مُعْلَمًا صَخْرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو
 وَابْنِ مَا وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يَصُورَ شَجَرَةٌ مَثْمَرَةٌ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُمِيلُهَا
 فَإِنْ إِيمَالُهَا رَبَّمَا تُؤَدُّ بِهَا إِلَى الْجُفُوفِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قَطْعَهَا . وَصَوَّرَ
 النَّهْرَ : شَطَّاهُ . وَالصَّوْرُ بِالتَّسْكِينِ : النَّخْلُ الصَّغِيرُ وَقِيلَ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ وَلَيْسَ لَهُ
 وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ وَجَمَعَ الصَّيْرُ صَيْرَانٌ قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةٌ : أَلْحَيُّ أُمَّمٌ صَيْرَانٌ دَوْمٌ
 تَنَاوَحَتْ بِتَدْرِيمٍ قَصْرًا وَاسْتَحْدَتْ شَمَالُهَا وَالصَّوْرُ : أَصْلُ النَّخْلِ قَالَ :
 كَأَنَّ جِدْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ إِلَى سِنِّ وَرِهِ وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ دَخَلَ صَوْرَ نَخْلٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّوْرُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ
 لَفْظِهِ وَهَذَا كَمَا يَقَالُ لَجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صُورٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ
 بِالْمَدِينَةِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْرُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ الصَّغِيرِ وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ
 وَكَذَلِكَ الْحَابِسُ وَقَالَ شَمْرٌ : يُجْمَعُ الصَّوْرُ صَيْرَانًا قَالَ : وَيُقَالُ لِغَيْرِ النَّخْلِ مِنْ
 الشَّجَرِ صَوْرٌ وَصَيْرَانٌ وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ فِيهِ وَأَنَّهُ قَالَ : يَطَّلِعُ مِنْ هَذَا الصَّوْرُ رَجُلٌ مِنْ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْرُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ وَمِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ
 بِالْمَدِينَةِ . وَالحَدِيثُ الْآخِرُ : أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَفَرَّشَتْ لَهُ صَوْرًا وَذَبَحَتْ
 لَهُ شَاةً . وَحَدِيثُ بَدْرِ : أَنَّ أَبَا سَفِيَانَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَخْرَقَا صَوْرًا مِنْ
 صَيْرَانَ الْعُرَيْضِ . اللَّيْثُ : الصَّوْرُ وَالصَّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْعَدَدُ
 أَصْوَرَةٌ وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ . وَالصَّوَارُ : وَعَاءُ الْمَسْكِ وَقَدْ جَمَعَهَا الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ : إِذَا
 لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي وَأَذْكَرْتُهَا إِذَا نَفَّحَ الصَّوَارُ وَالصَّيْرُ لُغَةٌ فِيهِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ وَالصَّوْرَةُ الْحِكْمَةُ مِنْ انْتِغَاشِ الْحَطَايِ فِي الرَّأْسِ
 . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِابْنَةِ لَهْمٍ : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ وَتَسْتَرِنِي مِنَ الْغَوْرَةِ
 بِالْغَيْنِ وَهِيَ الشَّمْسُ . وَالصَّوْرُ : الْقَرْنُ قَالَ الرَّاجِزُ : لَقَدْ نَطَّحْنَاهُمْ غَدَاةً
 الْجَمْعُ عَيْنٌ نَطَّحًا شَدِيدًا لَا كَنَطْحِ الصَّوْرَيْنِ بِنُوبِهِ فَسَرِ الْمَفْسَرُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : { فَإِذَا
 نَفَّخَ فِي الصَّوْرِ } وَنُوحَهُ وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَالصَّوْرُ هُنَا عِنْدَهُ جَمْعُ صَوْرَةٍ وَسَيَأْتِي
 ذِكْرَهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ الصَّوْرُ قَرْنًا كَمَا أَنْكَرُوا
 الْعَرِشَ وَالْمِيزَانَ وَالصَّرَاطَ وَادَّعَوْا أَنْ الصَّوْرُ جَمْعُ الصَّوْرَةِ كَمَا أَنَّ الصَّوْفَ
 جَمْعُ الصُّوفَةِ وَالثَّوْمُ جَمْعُ الثُّومَةِ وَرَوَوْا ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
 وَهَذَا خَطَأٌ فَاحْشُ وَتَحْرِيفُ لِكَلِمَاتِ D عَنْ مَوَاضِعِهَا لِأَنَّ D قَالَ : { وَصَوَّرَكُمُ
 فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمُ } فَفَتَحَ الْوَاوُ قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا فَأَحْسَنَ
 صَوْرَكُمُ وَكَذَلِكَ قَالَ : { وَنُفِّخَ فِي الصَّوْرِ } فَمِنْ قَرَأَ وَنُفِّخَ فِي الصَّوْرِ أَوْ قَرَأَ
 : فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمُ فَقَدْ افْتَرَى الْكُذْبَ وَبَدَّلَ كِتَابَهُ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ أَخْبَارِ

وغيره ولم يكن له معرفة بالنحو . قال الفراء : كل جمع على لفظ الذكركر سبق
جمعته واحده فواحدته بزيادة هاء فيه وذلك مثل الصوف والوبر والشعر والقطن
والعشب فكل واحد من هذه الأسماء اسم لجميع جنسه فإذا أفردت واحده زيدت فيها هاء
لأن جميع هذا الباب سبق واحده تته ولو أن الصوفة كانت سابقة الصوف لقالوا : صوفة
وصوف وبسرة وبسرة كما قالوا : غرقة وغرف وزلفة وزلف وأما الصور
القرن فهو واحد لا يجوز أن يقال واحده صور وإِنما تجمع صور الإِنسان صوراً
لأن واحده سبقت جمعه . وفي حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسولا : كيف أنعم
وصاحب القرن قد التقمه وحذى جديته وأصغى سمعه يذتظر متى يؤمر
قالوا : فما تأمرنا يارسولا قال : قولوا حسينا [] ونعم الوكيل . قال الأزهري : وقد
احتج أبو الهيثم فأحسن الاحتجاج قال : ولا يجوز عندي غير ما ذهب إليه وهو قول
أهل السنة والجماعة قال : والدليل على صحة ما قالوا أن [] تعالى ذكر تصويره
الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح وكانوا قبل أن صوهم نطفاً ثم علقاً ثم
مضغاً ثم صوهم تصويراً فأما البعث فإن [] تعالى يذشئهم كيف شاء ومن
ادعى أنه يصوهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان ونعوذ با من الخذلان . وحكى
الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى : { يوم ينفخ في الصور } ويقال : هو جمع صور
مثل بسرة وبسرة أي ينفخ في صور الموتى الأرواح قال : وقرأ الحسن : { يوم ينفخ
في الصور } . و الصواران : صماغا الفم والعامه تسميها الصوارين وهما
الصامغان أيضاً . وفيه : تعهدهما والصوارين فإنهما مقعد الملاك هما ملتقى
الشدين أي تعهدوهما بالنظافة وقول الشاعر : كأنَّ عرِّفاً مائلاً من
صوره يريد شعر الناصية . ويقال : إني لأجد في رأسي صوراً وهي شبه الحركه
قال ابن سيده : الصوره شبه الحركه يجدها لإِنسان في رأسه حتى يشتهي أن يفلاسي
. و الصوار مشدد : كالموار قال جرير : فلم يدق في الدار إلا الثمام
وخييط النعام وصوارها و الصوار و الصوار : الرائحة الطيبة . و
الصوار و الصوار : القليل من المسك وقيل : القطعة منه والجمع أصوره فارسي .
و أصوره المسك : نافجائه وروى بعضهم بيت الأعمش : إذا تقوم يصوع المسك
أصوره والزريق الوارد من أردانها شمل وفي صفة الجنة : وترايبها
الصوار يعني المسك . و صوار المسك : نافجته والجمع أصوره . وضربه فتصوار
أي سقط . وفي الحديث : يتصوار الملاك على الرحيم أي يسقط من قولهم :
صر يئته تصرية تصوار منها أي سقط . و بنو صور : بطن من بني هز أن بن
يقدم بن عنزة . الجوهري : و صاره اسم جبل ويقال أرض ذات شجر . و صاره

الجبل : أَعْلَاهُ وَتَحْقِيرُهَا مُؤَيَّرَةٌ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ . وَ الْمُّوَّرُ وَ الْمُّوَّرُ : مَوْضِعٌ
بِالشَّامِ قَالَ الْأَخْطَلُ : أَمْسَتْ إِِلَى جَانِبِ الْحَشَّكَ جِيْفَتُهُ وَرَأْسُهُ دُونَهُ
الْيَحْمُومُ وَالْمُّوَّرُ وَ صَارَةٌ : مَوْضِعٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِذْ قَدْ تَكَافَأَ فِي ذَلِكَ الْيَاءِ
وَالْوَاوِ وَالتَّبَسُّطِ الْاِشْتِقَاقَانِ فَحَمَلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى وَأَبْ أَعْلَمُ